



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الاولى

2025-2026

(النمو اللغوي)

الدكتورة عبير دهام الصالح

المحاضرة الاولى

مقدمة:

لقد شغلت قضية النمو العقلي لدى الاطفال عددا من العلماء والباحثين من خلال البحوث والدراسات التي اجريت حول القدرات العقلية المعرفية واللغوية .

النمو بصفة عامة عملية شاملة لجميع جوانب النمو لدى الطفل ومرحلة التعليم قبل المدرسة لها طبيعة خاصة في نمو الطفل وتفكيره وهذا ينعكس على مناهجها والبيئة التربوية واحتياجات مرحلة الطفولة المبكرة, تعتبر مرحلة الطفولة من اهم مراحل النمو اللغوي واللفظي للطفل, وذلك لان هذه المرحلة تضع حجر الاساس الذي يمكن الطفل من الاتصال بغيره عن طريق التعبير اللغوي الذي بدوره يساعد على التمكن

من لغة الام والتحدث بها بأتقان وطلاقة, وتمثل الاساس لتعليم الاطفال اللغة في عدد من المهارات كالاستمتاع والاتصالات والفهم والتعبير السليم وتركيب الافكار في جمل بسيطة وقصيرة. وتشير أدبيات علم نفس الإرتقائي إلى أن هناك فترات حرجة وحاسمة في حياة الطفل بالنسبة لعملية النمو ، فإذا لم يلاق الطفل الاهتمام والرعاية المناسبة أثناء هذه الفترات فإن عملية النمو عنده ستتخلف وتتأخر. وتعني الفترة الحرجة أن هناك أحداثاً معينة يكون لها أثر جوهري إذا هي وقعت في فترات معينة من حياة الفرد ، ولا تكون لها أثر يذكر إذا هي وقعت في غير ذلك من الفترات ، إذ أن التدخل في عملية النمو أو الأساءة اليها خلال هذه الفترة الزمنية يكون له أثر كبير على النمو في المستقبل ، على حين أنه يكون عديم الأثر في فترات زمنية أخرى.

فالسنوات الخمسة الأولى من حياة الطفل تعد فترة حرجة، إذ انها تؤثر في سلوك الطفل لاسيما عند دخول الطفل الروضة والاتصال بالآخرين ، وهذه السنوات لها تأثير في نمو اللغة والذكاء والاستقلالية والاستكشاف لديه .

ولما كانت اللغة الأم هي وسيلة الطفل لاكتساب القيم والاتجاهات والمبادئ التي تشكل شخصيته، وتتحكم في سلوكه عبر التنشئة الاجتماعية كان الحفاظ عليها بالممارسة والاستعمال الدقيق والسليم، فاللغة هي وسيلة الفرد للتعبير عن مشاعره وعواطفه وأحاسيسه وفكره ، وهي وسيلته للتواصل والتفاهم مع أبناء مجتمعه، وهي أداة التفكير، إذ لا لغة من غير فكر، ولا فكر من غير لغة ونحن نشعر بوجودنا وبحاجتنا المختلفة، وعواطفنا المتباينة وميولنا المتناقضة حين نفكر، ومعنى ذلك أننا لا نفهم أنفسنا إلا بالتفكير، ولا نستطيع أن نفرض الأشياء على أنفسنا إلا بصورة في هذه الألفاظ التي نديرها في رؤوسنا، ونظهر منها للناس ما نريد، ونحتفظ منها لأنفسنا بما نريد، فنحن نفكر باللغة، ونحن لا نغلو إذا قلنا إنها ليست أداة للتعامل والتعاون الاجتماعيين فحسب، وإنما هي أداة للتفكير والحس والشعور .

***مفهوم النمو اللغوي :**

اللغة: عبارة عن رموز صوتية مقطعية تعبر عن الفكر وهي وسيلة الاتصال الاجتماعي سواء كان لفظي أو غير لفظي وهي إحدى الصفات التي تميز الإنسان عن سائر الكائنات الحية على الأرض بأنها أداة تعبير وتواصل اجتماعي , ويلاحظ أن الاستعداد كلام فطري واللغة كلام مكتسب.

وهناك وظيفتان رئيسيتان للنمو اللغوي هما :

1-الوظيفة التعبيرية: هي الوسيلة الفعالة التي يعتمد بها الكائن البشري في التعبير عن رغباته ومشاعره , وهي أداة التفاهم والتخاطب.

2-الوظيفة الفكرية: وهي التي تفتح أمام الكائن البشري أفقاً ذهنية جديدة تساعد عن طريق التجريد والتمثيل على تخطي المحسوسات والأشياء.

*مميزات النمو اللغوي :

- الأنوية :

تتميز لغة الطفل في هذه المرحلة العمرية بمظاهر الأنوية في الكلام ويظهر ذلك في الحديث إلى نفسه . فهو يتكلم لنفسه دون التفاعل مع الآخرين والحوار إن وجد فهو بدائي بعيد عن المنطق فتراه ينتقل من موضوع إلى آخر دون مبرر أو ترابط الأفكار , يتحدث إلى الآخرين وكأنه يتحدث إلى نفسه , فلا يتم التواصل مع الآخر بصورة تفاعلية بتبادل الأفكار والآراء إلا بعد السادسة حيث يصبح قادراً على المحادثة .

- المركزية في التفكير :

لا يستطيع أن يضع نفسه مكان الآخرين والتفكير عنده مرتبط بالذاتية وبعيد عن المشاركة الاجتماعية بسبب فقدان التسلسل المنطقي والموضوعية ويظهر ذلك في استعماله لحروف الوصل والسببية (يصبح قادراً على استعمال " لأن " بصورة صحيحة

كلما تقدم في السن مما يدل على انحسار الأنوية وإدراك العلاقات السببية ولا يتم ذلك إلا بالتفاعل الاجتماعي والاحتكاك مع الآخرين .

- النمو الصوتي :

النطق وإخراج الحروف والكلمات (الوحدة الأساسية للغة هي الفونيم أو الوحدة الصوتية) يبدأ النمو اللغوي بالأحرف الصوتية ثم تبدأ الأصوات الأخرى بالظهور التدريجي لتشكل فيما بينها البرنامج الصوتي.

- النمو الدلالي :

- فهم وإدراك المعنى المتضمن في الكلمات والتركيبات اللغوية.
- الوظيفة الرمزية للكلام هي أن يتحدث المرء عن شيء ليس موجوداً.

- نمو القدرة على التركيب النحوي:

قدرة الطفل على بناء جمل وتركيبها بناء على قواعد معينة ومراعاة موقع الاسم والخبر والفعل وأشكال الحال والزمن وأدوات السؤال والنفي وضماير الملكية.

*مراحل النمو اللغوي عند الاطفال:

تلعب البيئة دوراً فعالاً في تطور اللغة عند الطفل وتساعد على اكتساب الكلام، وهذا يعني ان الطفل يتعلم اللغة التي يتكلمها أبناء مجتمعه لذلك يربط علماء النفس بين الذكاء والتفكير وبين تعلم اللغة ارتباطاً وثيقاً فالنمو اللغوي هو مظهر من مظاهر النمو العقلي وتبدأ المراحل الاولى لهذا النمو عندما يصدر الرضيع صيحات ثم اصوات معينة للدلالة على التعبير وقدرته على النطق بالكلمات المناسبة الصحيحة.

1-**صيحة الميلاد:** في بداية التنفس وتنتج عن اندفاع الهواء بقوة عبر الحنجرة في طريقه الى الرئتين فتهتز الحبال الصوتية لأول مرة في حياته.

2-**الصراخ:** يعبر بها الطفل عن حالته الانفعالية ويكثر الصراخ مع الجوع والتبل والتقيؤ والانفعال يقل كلما كانت صحته جيدة .

3-**الاصوات العشوائية:** يصدر الوليد اصواتاً عشوائية غامضة غير منتظمة متكررة وبدون سبب وخاصة الاسابيع الاولى من حياته.

***مظاهر النمو اللغوي (من 0 الى 12 سنة):**

-النمو اللغوي في مرحلة الرضاعة المهد (0-2 سنة):

يصدر الطفل اصواتا تلقائية عند الولادة, وما نسميه بصرخة الميلاد لا تعدو عن كونها شهقة تلقائية ناتجة عن اصطدام الهواء بالقصبة الهوائية والرئتين لأول مرة, وليست تشاؤماً من الدنيا كما فكر بعض علماء النفس القدامى ان يتحول الطفل تدريجيا الى المناغات والصراخ تعبيراً عن الخبرات السارة والمؤلمة ومع نهاية العام الاول يستطيع الطفل نطق كلمة او كلمتين من كلمات الحروف الشفهية مثل (بابا) (وماما) ومع نهاية العام الثاني يكتسب الطفل ما يقارب 250 مفردة لغوية تتمحور غالبيتها على مكونات البيئة المحيطة وحاجات الطفل الخاصة, ويرتبط النمو اللغوي بسلامة جهاز الكلام ومستوى الذكاء وسلامة الجهاز العصبي للطفل.

-النمو اللغوي للطفل (من 2-4 سنة):

هذه المرحلة تعتبر من اسرع مراحل النمو اللغوي لدى الطفل من حيث المستوى التعبيري وللمو اللغوي قيمة كبيرة في التعبير عن الذات والتوافق الاجتماعي,

ينزع التعبير اللغوي في هذه المرحلة نحو الوضوح ودقة التعبير والفهم ويستطيع الطفل التعبير عن حاجاته.

وفي هذه المرحلة تزداد مفردات الطفل سريعاً كما يزداد عدد الكلمات التي بإمكانه ان يكون منها جملة مفيدة تعبر عن رغبته غير ان الطفل في هذه المرحلة لا يستعمل التراكيب اللغوية الصحيحة اذ ان له تراكيب لغوية خاصة ,والطفل في هذه الحالة يبتدع صيغ للتعبير عن افكاره.

-النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة(مرحلة ما قبل المدرسة من 4-6سنوات):

يمكن الطفل في هذه المرحلة من تعلم كلمات ومفردات معينة , واللغة وسيلة مهمة من وسائل النمو العقلي المعرفي, ونقصد بالنمو اللغوي هو قدرة الفرد على الاتصال والتفاهم باستخدام الرموز بحيث يكتسب الطفل مفردات وجمل جديدة تفتح له افاقاً واسعة على المستوى اللغوي. ويبدأ النمو اللغوي عند الطفل في هذه المرحلة عندما يستمع لكلام الكبار وكلما ازداد استماعاً ارتبطت لديه الرموز الصوتية .

يمر التعبير اللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة بمرحتين:

- **مرحلة الجمل القصيرة :** حيث تكون من (3) إلى (4) كلمات، وتعبر عن معنى، رغم أنها لا تكون صحيحة من ناحية التركيب اللغوي.

- **مرحلة الجمل الكاملة :** حيث تتكون الجمل من (4) إلى (6) كلمات، وتتميز بأنها جمل مفيدة تامة أكثر تعقيداً في التعبير.

وأهم ما يميز هذه المرحلة (مرحلة ما قبل المدرسة) ما يلي:

1-تطور اللغة لدى الطفل: وهذا لا يعني أن المرحلة التي قبلها كانت خالية من اللغة، ولكن المقصود هنا هي اللغة التي من خلالها يترجم حركاته وأحاسيسه إلى أفكار ورموز، ويتوسع في فهمه للبيئة المحيطة به عن طريق لعبه، وخياله واستفساراته ومشاركته الكلام مع الآخرين.

2- **التمركز حول الذات:** وهذه السمة لها معنيان: أولهما، أنه لا يأخذ وجهة نظر الآخرين. وثانيهما، يعتقد بأنه يمتلك كل ما هو موجود في بيئته.

3- **التفكير ببعد واحد من الموقف:** وهنا يبالغ الطفل في اهتمامه بجانب واحد وبإهمال الجوانب الأخرى لنفس الموقف.

4- **سيطرة الإدراك الحسي كأساس للتفكير:** والمقصود هنا أن ما يخبره الطفل في حواسه المباشرة هو الذي يفكر به وهنا يتمكن الطفل من التفاعل مع النشاط أو التجربة المحسوسة.

أهداف الخبرات اللغوية في رياض الأطفال:

- تدريب الطفل على الإصغاء (الاستماع) الجيد.
- تدريب الطفل على النطق الواضح السليم.
- تنمية مفردات الطفل اللغوية.
- تدريب الطفل على سرد الأحداث في تسلسل سليم من خلال سرد القصص.
- تدريب الطفل على التعبير الشفهي حول فكرة معينة.
- تدريب الطفل على التعبير عما في نفسه من مشاعر وأفكار وخيال.
- تدريب الطفل على المشاركة في أفكار وأقوال الآخرين.
- تنمية قدرة الطفل على الحوار والمناقشة وإبداء الرأي.
- تدريب الطفل على الاهتمام بمعرفة معاني الكلمات الجديدة.
- إتاحة فرص الملاحظة والمشاركة والمقارنة والتجريب والاستنتاج.
- تهيئة الطفل للقراءة.
- تهيئة الطفل للكتابة .

-النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المتوسطة(6-9 سنوات):

يزداد النمو اللغوي في هذه المرحلة بنسبة 5% كما تزداد قدرته على التأليف, فعندما يلتحق الطفل بالمدرسة الابتدائية يكون مجموع محصوله اللغوي من المفردات ما يقارب (2500) كلمة ويبدأ الطفل خلال هذه المرحلة باستخدام الجمل الطويلة, ويصبح لدى الطفل القدرة على التعبير اللغوي التحريري ورصيد من المفردات ويستخدم جمل من خمس كلمات ويصبح مستعداً للقراءة , وكلما تقدم الطفل في العمر تقدم تحصيله اللغوي, ويتأثر النمو اللغوي بالظروف البيئية والاجتماعية والاقتصادية وغيره من الجوانب وتظهر عند الاطفال بعض عيوب النطق مثل تكرار الحرف والتأتأة: هي تكرار حرف التاء قبل لفظ الكلمة.

-النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المتأخرة (9-12 سنة):

يتواصل النمو اللغوي في تطوره في مرحلة الطفولة المتأخرة , فتتفوق الاناث على الذكور في القدرة اللغوية وفهم المادة المقروءة حيث تتقن المهارات اللغوية الاساسية, في حين يتفوق الذكور على الاناث في العمليات الحسابية , حيث يقدر عدد الكلمات التي يعرفها الطفل الذي انهى الصف الاول الابتدائي بين 20الف و24الف كلمة, اي بنسبة 5% و6% من كلمات المعجم العادي. وحين يصل الطفل الى الصف السادس الابتدائي يكون محصوله اللغوي حوالي 50الف كلمة , اذن النمو اللغوي في هذه المرحلة يتطور بأشكال مختلفة كلاماً وقراءة وكتابة ولا تقتصر على جانب واحد فقط وانما عدة جوانب سواء عن طريق الاسرة والمدرسة .

لرعاية النمو اللغوي لدى الاطفال يجب على الالباء والمربين مراعاة مايلي:

1-تشجيع الاطفال على الكلام والتحدث والتعبير الحر الطليق.

2-مراعاة الاستعمال الصحيح للكلمات عن طريق تنمية عملية الاستماع للقراءة.

3-اهمية النماذج الكلامية الجيدة التي تغير اساس النمو اللغوي في المنزل والمدرسة.

4-عدم الاسراف في تصحيح اخطاء الطفل اللغوي.

***العوامل المؤثرة في النمو اللغوي:**

1-سلامة الاعضاء المتعلقة بالنمو اللغوي:

وهي الحنجرة واللسان والشفيتين واعضاء السمع والبصر والمراكز المخية المسؤولة عن اللغة والمختصة بنطق الكلمات.

2-الصحة العامة للطفل:

وخاصة في السنوات الاولى من حياته حيث يؤدي به المرض الى قلة النشاط والحيوية والتفاعل مع الاخرين فيتعطل نمو لغته.

3-الذكاء:

لقد جاءت العديد من الدراسات التي تناولت علاقة الذكاء باللغة وان العلاقة موجبة وعالية حيث كان المتخلفون عقليا اضعف من الاسوياء في قدراتهم اللغوية كما ان المتفوقون عقليا اعلى في مستواهم اللغوي من الاخرين سواء كان في عدد المفردات او في صحة بناء الجمل .

4-تركيب الاسرة والعلاقة بين افرادها:

ان الطفل الوحيد والاول في الاسرة يتمتع بمستوى لغوي اعلى من الاخر الذي يعيش مع عدد من الاخوة.

5-المستوى الاجتماعي والاقتصادي:

ان المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة دور كبير في تنمية القدرات اللغوية لدى الاطفال ، فالبيئات التي تتميز بارتفاع المستوى الاجتماعي يساعدها بصورة غير مباشرة على سرعة النمو اللغوي عند الاطفال ، حيث تكون بيئة الطفل أكثر تنبئها وأستثارة لمكات الطفل العقلية واللغوية .

وكذلك مستوى تعليم الوالدين، إذ يحدث تفاعل بين الطفل ووالديه ومع المحيطين به والذين يشكلون نماذج يتمكن من خلالها أكتساب ملامح وقواعد اللغة الذي سنطلق بها فيما بعد، فالآباء الأكثر حظا من التعليم يكونون أكثر قدرة على تقديم وتوفير بيئة ثرية لغوية للطفل حيث يكون محصولهم اللغوي أكثر وقدرتهم على توضيح ما يريدون التعبير عنه أدق وأكفأ، لذا فالاطفال الذين ينشأون مع أسرهم هم أكثر قدرة لغوية من أقرانهم الذين يعيشون في دور ورعاية الاطفال .

6-جنس الطفل:

اظهرت الدراسات التي تناولت النمو اللغوي عند البنين والبنات وان البنات في مرحلة الطفولة تتفوق على البنين من حيث عدد المفردات وصحة النطق وتركيب الجمل.

*النظريات المفسرة للنمو اللغوي:

هناك نظريات عديدة تفسر النمو اللغوي عند الاطفال وكل منها تساهم في فهم النمو اللغوي ولا توجد هناك نظرية شاملة بصورة كافية لكي تغطي جميع جوانب النمو اللغوي وفيما يلي بعض النظريات اللغوية عن لغة الطفل:

1-نظرية التقليد والمحاكاة:

يرى علماء هذه النظرية (البهنساوي, 1994, 87) ان التقليد اللغوي يعتمد على ميل فطري مزود به وان اعمال المحاكاة التي يتجه اليها الطفل بدافع هذا الميل ينبعث عنه قصد وارادة. وترى هذه النظرية ان الاطفال يستطيعون اكتساب اللغة بمشاهدة الكبار وتقليدهم وهؤلاء الكبار هم عادة الالباء فالتقليد يقوي مهارة اللغة التي يكتسبها الطفل ومن الممكن ان يكون التقليد احد الاستراتيجيات التي يتعلم الاطفال بها اللغة ولكنها ليست الاستراتيجية الوحيدة .

2-نظرية التعلم الشرطي والاجرائي:

يرى السلوكيون ان السلوك اللفظي لا يختلف عن اي سلوك اخر ولذا يتم تعلمه بالطريقة التي يتم بها تعلم اي سلوك عن طريق قوانين التعلم الشرطي ولذا تسمى نظرية تعلم اللغة . ويرى علماء هذه النظرية ان اللغة عبارة عن مهارة ينمو وجودها لدى الفرد عن طريق المحاولة والخطأ ويتم تدعيمها عن طريق المكافأة وتتطفي اذا لم تقدم المكافأة وفق النظرية الشرطية, ويتعلم الطفل تعميم مفردة نفس الشيء على شيء مشابه حيث يطلق الطفل كلمة (بابا) لأي رجل مشابه ويعد نمو الطفل وتقدم تعلمه يميز الطفل بعد الظهور المتكرر للاب ويطور هذه المفردة ويطلقها على الاب الحقيقي, كما ترى هذه النظرية ان الثواب يحدد مستقبل تعلم اي مفردة ويضمن استمرار تعلم المفردات التي لحقها ثواب اما غياب الثواب فقد يؤثر على مستقبل بقاء تلك المفردات او اختفائها فيحدث الانطفاء الشرطي للمفردة عندما يتم تقديم مفردة او ظهورها دون ان تتبع بثواب وتكرار هذه المفردة دون ان ترتبط بذلك تنطفئ وتختفي تلك الاستجابة. ويفترض سكون ان اللغة عبارة عن مهارة ينمو وجودها عن طريق المحاولة والخطأ لدى الطفل ثم تتطور بتأثير التعزيز , وتتوقف اذا توقف تقديم التعزيز وقد تباينت حالات التعزيز من التعزيز المادي الى التعزيز الاجتماعي وبخاصة في المراحل المبكرة .

3- النظرية العقلية (النفسية):

لقد اكدت هذه النظرية اهمية معاني الجمل والاهتمام بمعاني الكلمات ويرى تشومسكي وهو رائد هذه النظرية ان الاطفال لديهم استعداد لمهارة فطرية تسمى جهاز اكتساب اللغة وهو استعداد فطري داخلي حيث يولد الاطفال وهم مزودون بالاستعداد القبلي لأكتساب اللغة وانتاجها ويرى ان للأنسان قدرة عقلية من نوع معين

ويرى تشومسكي ان الاستعداد البيولوجي ليس بالضرورة ان يؤدي الى اكتساب اللغة على نحو الي اوتوماتيكي اذ لابد من التعرض الى سماع الاصوات اللغوية لتسهيل عملية اكتسابها وتعلمها, ويرفض تشومسكي مبدأ التقليد في اكتساب اللغة لاننا لو سلمنا به فإنه يحول الطفل الى بغاء لا عقل له, ومن هنا ايضا يرفض المذهب السلوكي لانه يحول الانسان الى حيوان وينزع عن الانسان السمة الوحيدة التي تميزه وهي العقل الذي بدونه لا يتمكن الانسان من امتلاك اللغة.

تقوم الاسرة بدور توسيعي في تعلم اللغة اذ يقوم الطفل بملاحظة لغة الكبار فيقوم بأدائها, ويصححها الطفل بنفسه حتى تناسب لغة الكبار.

يرى تشومسكي ان النمو اللغوي يمر بعدة مراحل:

1- **مرحلة اللغة المبكرة:** يقوم الطفل بحركات جسمية خفيفة, وذلك استجابة للكلام, وان حركته تختلف باختلاف الكلمات والاصوات, فمثلا ان استجابة الوليد للكلام تختلف عن استجابته لأصوات اخرى .

2- **مرحلة نطق الكلمة:** يبدأ الطفل حوالي السنة الاولى تقريبا في انتاج كلمات مفردة, حيث يستخدم الطفل كلمة واحدة مشيرا بها الى اشياء مختلفة.

3-مرحلة نطق الكلمتين: يكون الطفل في عمر سنة ونصف كلمتين معاً ليكون جملة واحدة.

4-مرحلة الجملة القصيرة: يبدأ الطفل في عمر (2-3) سنوات بوضع ثلاث الى اربع كلمات معا في جملة.

5-مرحلة الجملة الكاملة: تبدأ هذه المرحلة في عمر (3-6) سنوات حيث تصبح قواعد اللغة اكثر تعقيدا, وفي عمر (5-6) سنوات يقترب جدا من لغة الكبار.

4-النظرية المعرفية(بياجية):

يرى بياجية ان ارتفاع الكفاءة اللغوية هو نتيجة للتفاعل بين الطفل وبيئته ويرفض الافكار التي قدمها تشومسكي , كما يرفض نظرية التعلم والاكتساب, وان الطفل يكتسب لغته عن طريق التقليد والتدعيم لكلمات وجمل معينة ينطق بها الطفل في سياقات معينة, حيث يتضح لنا ان النمو اللغوي لدى الطفل يرتبط بالنمو العقلي لديه, ويبدأ الطفل في اكتساب اللغة بأصدار الاصوات عديمة المعنى منتقلا الى تشكيل المقاطع والكلمات والجمل.

يحدد بياجية اربع مراحل للنمو المعرفي:

1-المرحلة الحسية الحركية: تمتد هذه المرحلة من (0-2 سنة) تقريبا ويحدث التعلم بشكل رئيسي في هذه الفترة عبر الاحساسات والمعالجات اليدوية.

2-مرحلة ما قبل الاجرائية او ما قبل العمليات: تمتد من (2-7 سنة), وفي هذه المرحلة يزداد النمو اللغوي ويتسع استخدام الرموز اللغوية, ويتمكن الفرد من تمثيل الخيالات والكلمات.

3-مرحلة العمليات المادية او الفترة الاجرائية المحسوسة: وتمتد من(8-11 سنة) وتتضمن:

-الانتقال من اللغة المتمركزة حول الذات الى اللغة ذات الطابع الاجتماعي.

-يحدث التفكير المنطقي عبر استخدام الاشياء والموضوعات المادية الملموسة.

4-مرحلة العمليات الشكلية: وتمتد من(11-حتى المراهقة) :

في هذه المرحلة يصبح لدى الفرد القدرة على التفكير المجرد.

*علاقة اللغة بنمو الدماغ

وجدت الدراسات الحديثة بأن تعلم اللغة له علاقة مباشرة بنمو الدماغ (Liben, 1996) وذلك بإحداث ممرات بين الخلايا الدماغية فأول خطوة يتمكن الطفل من قراءة كلمة (بابا) يسمعها وكأنها دادا ومع التكرار يطور الدماغ ممرات للكلمة ويستمر في تطويرها كلما تعلم الطفل عن أبيه وعن الآخرين من الآباء. وهذه الممرات ضرورية لقدرة الطفل في النهاية على إدراك كلمة "بابا" في صفحة مطبوعة.

وهذه الممرات الجديدة هي التي تساعد الإنسان على التفكير لأن الطفل يولد بعدد محدد من الخلايا الدماغية والتي لا يمكن أن تتجدد ولكن يمكن أن تموت إذا ما أهملت. فثلاثة أرباع الدماغ تتطور بعد الميلاد. فمثلاً، تتكون في السنوات الثلاثة

الأولى، الارتباطات (أو الممرات) بين خلايا الدماغ حيث ينمو الدماغ حتى يصل إلى 80% من حجمه عند البلوغ. والارتباطات المتكونة في الدماغ تكون ممرات وهي مفتاح التعلم والتذكر، فمثلا القراءة بصوتٍ مرتفع والتحدث والغناء واللعب هي من الأنشطة التي تساعد الأطفال ليطوروا قدراتهم اللغوية.

المصادر:

-الريماوي، محمد عودة: علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. ط2. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

-يوسف، جمعة سيد(1990). سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

-قطامي، نايفة(2008). تطور اللغة والتفكير لدى الطفل، الشركة المتحدة للتسويق، القاهرة.

-عطية، نوال(1995). علم النفس اللغوي، ط3، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.

-العارضة، محمد عبدالله (2003). النمو المعرفي للطفل ما قبل المدرسة، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

-البهنساوي، حسام (1994). لغة الطفل في ضوء مناهج البحث اللغوي الحديث، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

- مصطفى، فهم (2002). تهيئة الطفل للقراءة برياض الأطفال، الدار العربية للكتاب، القاهرة.

- سمارة ، عزيز وعصام النمر وهشام الحسن (1999) : سيكولوجية الطفولة ، ط3، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

- السيد ، محمود أحمد (1988). اللغة تدريساً وأكتساباً ، ط1 ، دار الفيصل الثقافية ، الرياض.

- أبو معال، عبد الفتاح (2000). تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال، دار الشروق، عمان.

-Liben, G. (1996). Brain and Language. In O'Grady W., Dobrovolsky M. and Katamba F. Contemporary Linguistics: an introduction. Longman, 3rd edition.